Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

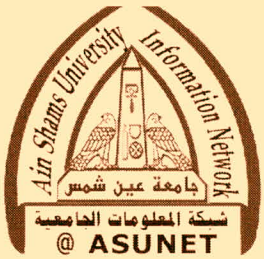

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات
لم ترد بالاصل

٤١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنوفية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

دراسة الاستعارة في التفكير البلاغي العربي حتى ق٠السادس الهجري

مع المقارنة بالنظريات الحديثة

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآداب ← قسم اللغة العربية

إعداد
نهاد محمد إبراهيم سليمان الشيخ

إشراف

الأستاذ الدكتور/عيد محمد شبايك

أستاذ النقد والبلاغة ورئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة المنوفية

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٧٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنوفية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

لجنة الحكم والمناقشة

الباحثة : نهاد محمد إبراهيم سليمان الشيخ

دراسة الاستعارة في التفكير البلاغي العربي

حتى ق٠السادس الهجري مع المقارنة بالنظريات الحديثة

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآداب – قسم اللغة العربية

الاسم	الوظيفة	التوقيع
أ٠د/ عثمان موافي	أستاذ النقد والبلاغة كلية الآداب – جامعة الإسكندرية	
أ٠د/ عيد محمد شبايك	أستاذ النقد والبلاغة ورئيس قسم اللغة العربية كلية الآداب – جامعة المنوفية	
د./ فتحي علي عبده	أستاذ النقد والأدب المساعد كلية الآداب – جامعة المنوفية	

قرار لجنة الحكم والمناقشة [ ]
تمت المناقشة يوم / / ٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾

وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾

ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾

صدق الله العظيم
سورة النجم
الآيات (٣٩، ٤٠، ٤١)

شكر وتقدير

في بداية هذه الرسالة أشكر الله – عز وجل- أولا الذي منحنى شرف الانتساب إلى طلب العلم وغرس في نفسي محبة العلم وأهله، كما أزجى خالص الشكر لأستاذي الجليل الدكتور/ **عيد محمد محمود شبايك** الذي قدم لي نصحه وإخلاصه، منذ كان هذا البحث فكرة وتعهده بالرعاية والتوجيه إلى أن صار موضوعًا متكاملاً.

إهداء

الى من أعجز البلاغيين بدلائه

وكشف أسرار الاستعارة في أسراره

إلى شيخ البلاغيين وامامهم

عبد القاهر الجرجاني

أهدى هذه الصفحات....

الفهرس

الموضـــــوع	الصفحة
المقدمة :-	أ
المهاد النظري	١
المبحث الأول : الاستعارة- تعريفها – نشأتها وتطورها	٢
المبحث الثاني : أهمية الاستعارة – قيمتها	١٥
الفصل الأول: مفاهيم إجرائية	٢٥
المبحث الأول : الاستعارة والكذب	٢٦
المبحث الثاني : علاقة المشابهة	٣٥
المبحث الثالث : الاستعارة والخيال	٤٦
المبحث الرابع : الاستعارة والتزيين	٥٧
المبحث الخامس : الاستعارة الحية والاستعارة الميتة	٦١
الفصل الثاني :النظرية الاستبدالية	٦٦
الفصل الثالث : النظرية التفاعلية	٩٩
الفصل الرابع : النظرية السياقية	١٤٢
الفصل الخامس : النظرية التداولية	١٧١
الفصل السادس : نقد النظريات	٢٢٩
الخاتمة :	٢٧٣
المراجع :	٢٧٨

المقدمـــــة

المقدمة:-

الحمد لله رب العالمين. خلق الإنسان علمه البيان. وأصلى على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد .

فإن دراسة البلاغة العربية وعلومها من أشرف الدراسات لأنها تهدف إلى بيان ما في القرآن الكريم من قيم جمالية خلبت الألباب وسيطرت على القلوب وأقنعت العقول.

وإذا كان الاتجاه السائد اليوم هو دراسة الاستعارة دراسة ذوقية تكشف عما في النص من صور خلابة جذابة فإن تعانق جهود السابقين مع اللاحقين هو الأساس الذي تقوم عليه بلاغتنا العربية وهذا ما سيحاول هذا البحث إلقاء الضوء عليه مستفيدًا من الدراسات الحديثة -- والله من وراء القصد .

وبعد فـ "قد شاع – في ظل وجود عدد هائل من النظريات المختلفة في الأدب- إطراء المرء للنظرية التي يتبناها على حساب النظريات الأخرى. وهكذا أن يميل أنصار إحدى المقاربات لادعاء أن نظريتهم جديدة تماما، بينما قد تكشف الدراسة الدقيقة لنظريات أخرى أن الجديد في نظريتهم ليس إلا إعادة صياغة لأفكار طرحت في موضع آخر". (ديفيد بشبندر : نظرية الأدب المعاصر وقراءة الشعر، ص٢١).

وفي الحق، إن في تراثنا النقدي والبلاغي كنوزًا نستطيع، إذا عدنا إليها وتناولناها بعقولنا المثقفة ثقافة معاصرة أن نستخرج منها الكثير من الحقائق التي لا تزال قائمة حتى اليوم، وإن كنا حريصين على أن لا يستفاد من دعوتنا إلى تناول التراث القديم بعقولنا الحديثة- أي إسراف بإقحام ما لم يخطر بعقول أولئك المؤلفين والقدماء من نظريات أو آراء، كما أننا حريصون على ألا نجهل أو نتجاهل الفروق الأساسية الموجودة بين البلاغة العربية وغيرها من البلاغة الأوربية بما يستتبعه ذلك من تفاوت كبير في مناهج النقد وموضوعاته ووسائله.

وعلى ضوء هذه الحقائق وفى حدود تلك التحفظات تناولنا موضوع بحثنا(**دراسة الاستعارة في التفكير البلاغي العربي حتى القرن السادس الهجري مع المقارنة بالنظريات الحديثة**) محاولين أن نستفيد من الثقافة الأوربية في استخراج المكنون وإيضاح الغامض المجمل من موضوعات بحثنا، آملين أن نكون قد خرجنا في النهاية ببعض نتائج يمكن الاطمئنان إليها.

فدراستي الاستعارة إذن في هذه الدراسة تركز في محاولة إدراك المدى الذي وصلت إليه الدراسات البيانية والبلاغية والأدبية في فهم الاستعارة وطبيعة إبداعها الفني، ثم محاولة إيضاح الجديد الذي وقفت عنده تلك الدراسات ليمكن معرفة المدى الذي أضافته الدراسة الحديثة في بحثها الاستعارة ، وطبيعة الصلة

القائمة بينهما، مما يحدد النظرة القديمة ، ويوضح النظرة الحديثة ويظهر جهود الباحثين على مر العصور في هذا الميدان.

وحديثا قال ريتشارد بشأن الموضوع الذي نحن بصدده، " فإن الأفضل أن نرتكب خطأ يمكن كشفه على أن لا نفعل شيئاً. ومن الأفضل كذلك أن تكون لنا أبحاث في كيفية عمل الاستعارة (أو عمل الفكر) على أن لا يكون لنا شئ البتة، بشرط أن لا نفترض أن دراساتنا هذه تفسر لنا حقيقة ما يجرى أعنى بذلك أن لا نخلط بين نظرياتنا ومهاراتنا...". [1]

ولقد بدأت فكرة هذه الدراسة بعد قراءة المقال القيم الذي كتبه (ماكس بلاك) عن الاستعارة والذي طور فيه أصول النظرية التفاعلية في فهم الاستعارة كما وضعها ريتشارد ،وقراءة كتاب (التفكير الاستعاري) د.صبرة، وكتاب (الاستعارة في النقد الأدبي الحديث) د.يوسف أبو العدوس، وكان الغرض الأساسي هو مقارنة ما قام به بلاك بما قام به عبد القاهر في درس الاستعارة بوصف عبد القاهر واحداً من أهم من كتبوا عنها في البلاغة العربية القديمة، كما أن ماكس بلاك من أهم من بحثوا فيها عند الغربيين، لقد كان مما يلفت النظر في البداية أن الاهتمام بموضوع الاستعارة لم يكن مقصوراً فقط على البلاغيين التقليديين كما استقر لدينا في البلاغة العربية، بل تعداهم إلى الفلاسفة وعلماء النفس وعلماء اللغة، ورجال التربية والتعليم، والمهتمين بالنظريات العلمية، وطائفة غير قليلة من الفنانين التشكيليين، لقد أنتج كل هؤلاء بحوثا عميقة في الاستعارة، من زاوية كل حقل من الحقول التي يعملون بها وغير ذلك من الحقول التي تشكل بنية الحضارة، أدخلت الاستعارة معامل علماء النفس في تجربة مثيرة...

أمام هذا الفيض من الدراسات الاستعارية الجديدة وجدت أن الأكثر صوابًا في هذه المرحلة البدء بعرض ما كتب عن الاستعارة ونظرياتها بين العرب والغرب متخذة المقارنة منهجا،وهذا هو هدف البحث الرئيسي، وقد تتطلب ذلك بعض مقارنات في قضايا الاستعارة بين ما كتبه هؤلاء، وما عرض له البلاغيون العرب القدماء منهم والمحدثون، وهذه المقارنات كانت هاجساً رئيسياً في البحث.

وهذا العرض للتفكير الغربي في موضوع الاستعارة يخدم الدرس العربي لها بفتحه مجالات أكثر اتساعا لفهمها، وللكيفية التي تؤثر بها في اللغة وفى طريقة التواصل بين البشر، إن الدراسات التي يعرض لها البحث هنا دراسات أصيلة في بابها، وهى تقدم رؤى جديدة في درس الاستعارة ، وقد تم اختيارها من حقول عدة هي حقول: اللسانية والتداولية وعلم النفس والفلسفة ...

---

[1] كتاب (فلسفة البلاغة) ريتشارد ص١١١.

قال أرسطو عن الاستعارة " إنها أعظم الأساليب وآية الموهبة الطبيعية في الشعر".[1]

وقد اقتضى منا الجمع "بين الأسس والتطور توسيع آفاق البحث فاخترنا أن يمتد عملنا على ستة قرون وهو إطار يحيط ببداية التفكير البلاغي وبأقصى ما وصل إليه من نضج واكتمال، كما نوعنا المصادر التي استقينا منها مادتنا فلم نقتصر على المؤلفات التي اشتهرت بمنزعها البلاغي الصرف وحاولنا الاستفادة من كتب التراث الأخرى التي تناولت ظاهرة الاستعارة من زوايا مختلفة.

وقد ترتب على هذا الاختيار صعوبات منها كيفية التوفيق بين النظرة التاريخية التطورية وما تتطلبه من تحليل وتدقيق واعتناء بالجزئيات والنظرة الآنية التأليفية التي تقتضى أن يركز الحديث على المواقف البارزة والإضافات الحقيقية. لذلك بنينا عملنا على منهجية تحاول التوفيق بين التأليف والتحليل وتلتزم دراسة التفكير البلاغي اعتماداً على قضايا هامة.

وتأسيسا على هذا الطرح عمدت على الخوض في باب بلاغي اختلف القدماء وبعض المحدثين في توجيهه وتحديد مواطن درسه من البلاغة العربية ، وهو باب **الاستعارة** وكان لهذا العمل غايات منها: -

(١) إعادة النظر فيما قيل وكُتب في موضوعات البلاغة العربية (الاستعارة)

(٢) توجيه نقاط الاختلاف ومحاولة الوصول إلى رأي يُسهم في الحد من توسع دائرة الاختلاف .

(٣) الربط بين الدرسين القديم والحديث، للوصول إلى نتائج دقيقة في الحكم على نتاجات تراثنا المعرفية وموازنتها بما أنتجه المحدثون.

الدراسات السابقة

من الدراسات الحديثة التي تناولت الاستعارة :-

١- **(الاستعارة بين النظرية والتطبيق حتى القرن الخامس الهجري)** رسالة دكتوراة – للباحث "فندي هزاع نصر" جامعة عين شمس – ولقد سلك الباحث في تحديد منهج بحثه ما نصح به المرحوم الشيخ أمين الخولي من يحاول أن يتناول الاستعارة بالدرس والبحث، حين قال " إن الباحث في الاستعارة ينبغي أن يؤرخ لبيان تناولها الأول كيف كان ، ومن أين جاء القوم، وإلى أين اتجهوا فيه ...".[2]

---

[1] الصورة الفنية – عصفور ص٢٠٨.

[2] مناهج تجديد ... أمين الخولي ، ص ٨٨ – ٨٩ .